

## الباب الثالث

### الإسلوب البحثي

#### تمهيد:

يتناول هذا الباب الإسلوب الإجرائي المتبع بهذه الدراسة بكل ما يتضمن ذلك من إيضاح للمصطلحات والتعريفات الواردة بها والمتغيرات البحثية والفروض البحثية، ومنطقة الدراسة، وتحديد الشاملة والعينة، وإسلوب تجميع وتحليل البيانات البحثية.

#### المصطلحات والتعريفات الإجرائية

تمثل المفاهيم والتصورات أهمية كبيرة في مختلف العلوم، وتقوم المفاهيم العملية بوظائف متعددة يمكن إجمالها في ثلاث وظائف رئيسية هي: ١- توجيه الباحث من خلال تحديدها المنظور وتعيينها لنقطة الإنطلاق مما ييسر من إدراك العلاقات بين الظواهر، ونظراً لكون المفهوم ينطوي على توضيح لكيفية إجراء الملاحظات، فإنه بذلك يتضمن خصائص معينة للباحث تعينه على تحقيق هدفه في البحث، ٢- تحديد العمليات والإجراءات الضرورية اللازمة لملاحظة تلك الفئات والمتغيرات التي يمكن أن تزود الباحث بمعلومات أكثر عن موضوع الدراسة ٣- تسمح المفاهيم بإجراء الاستنتاجات العلمية " Scientific Deductions " فعن طريق الاستنباط باستخدام قواعد المنطق يمكن التعميم من المفاهيم التي تم تطويرها على حالات أخرى ويمكن أن يتعلق التعميم بالمستقبل فيتخذ صورة التنبؤ ( شلبي ، ١٩٨٨ ، ص : ٤٢ )، وعلى ذلك يتناول الباحث فيما يلي تحديداً وتوضيحاً للمفاهيم النظرية والإجرائية للمصطلحات الأساسية الواردة في هذا البحث والمتعلقة بالمشكلة موضوع الدراسة على النحو الآتي:

#### القفس السمكي العائم:

يقصد به إطار (خشبي / بلاستيك) محاط بشبكة من الغزل ، وتحمله براميل بلاستيك للتعويم ، وأحجامه تختلف باختلاف المجرى المائي المستخدم، وهي طريقة من طرق تربية الأسماك داخل حيز محدد موضوع في مجرى مائي داخلي يمكن السيطرة عليه بأقل التكاليف الممكنة.

#### مربو الأسماك:

يقصد بهم في هذا البحث كل من يحوز قفصاً سمكياً أو أكثر ويقع ضمن منطقة البحث.

#### أعمار المبحوثين:

يقصد في هذا البحث سن المبحوث حائز الاقفاص السمكية وقت إجراء البحث.

#### عدد السنوات التعليمية للمبحوثين :

يقصد في هذا البحث الحالة التعليمية وقت إجراء البحث من حيث أنه أمي أو عدد سنوات التعليم في مراحل (ابتدائي، متوسطة، إعدادي، معهد، جامعي) ويتم التعبير عنه بقيم رقمية.

#### عدد سنوات الخبرة في مجال الإستزراع السمكي :

يقصد به في هذا البحث عدد السنوات التي قضاها المبحوثون في مجال الإستزراع السمكي .

#### عدد أفراد الأسرة :

يقصد به في هذا البحث عدد أفراد أسرة المبحوث .

#### عدد أفراد الأسرة العاملين في مجال الإستزراع السمكي :

ويقصد به في هذا البحث عدد أفراد أسرة المبحوث الذين يعاونونه في مجال الإستزراع السمكي.

## الدخل السنوي من الإنتاج السمكي للمبجوثين :

ويقصد به في هذا البحث قيمة إنتاج الأسماك من الإنتاج السمكي سنوياً مقدرة بالدينار العراقي.

## السعة الحيازية للمبجوثين من الأقفاص السمكية :

يقصد به في هذا البحث كمية الأقفاص التي يمتلكها المبحوث مقدرة بقيمة عددية.

## متوسط إنتاج القفص من الأسماك :

يقصد به في هذا البحث كمية الأسماك الموجودة في القفص مقدرة بقيمة عددية.

## التعرض لمصادر المعلومات :

يقصد به في هذا البحث مدى تعرض المبحوث للمصادر التي يرجع إليها عندما تواجهه مشكلة ما في مجال الإستزراع السمكي ، وقد أعطيت القيم المعبرة عن هذا التعرض لكل مصدر على النحو التالي : دائماً = ( ٣ ) درجة ، أحياناً = ( ٢ ) درجة ، نادراً = ( ١ ) درجة ، وأعتبرت محصلة القيم الحاصل عليها المبحوث معبرة عن مدى التعرض لمصادر المعلومات .

## الإتجاه نحو الإستزراع السمكي في الأقفاص السمكية العائمة :

يقصد به في هذا البحث ميل وإستعداد المبحوثين نحو فكرة تربية الأسماك في الأقفاص السمكية العائمة ، وقد أعطيت القيم المعبرة عن بنود الإتجاه الإيجابية على النحو التالي : موافق = ( ٣ ) درجة محايد = ( ٢ ) درجة ، غير موافق = ( ١ ) درجة والعكس بالنسبة للعبارات السلبية وقد أعتبرت محصلة القيم الحاصل عليها المبحوث معبرة عن هذا الإتجاه .

## المستوى المعرفي للمبجوثين في مجال الإستزراع السمكي :

يقصد به في هذا البحث حصيلة معارف المبحوثين حائزي الأقفاص السمكية العائمة محل الدراسة فيما يرتبط بتربية وتغذية ورعاية الأسماك ، وقد أعطيت القيم المعبرة عن هذا المستوى على النحو التالي : معرفة تامة = ( ٣ ) درجة ، معرفة جزئية = ( ٢ ) درجة ، لا يعرف = ( ١ ) درجة وأعتبرت محصلة القيم الحاصل عليها المبحوث معبرة عن هذا المستوى .

## المتغيرات البحثية

يتوقف نجاح العمل الإرشادي مع الزراع المبحوثين إلى حد كبير على إمكانية تحديد أهم الحاجات الملحة لديهم بشكل علمي والتي على أساسها يمكن بناء برامج إرشادية ناجحة تلقى قبولا وتشبع نقصاً لديهم، وتوجه دوافعهم وسلوكهم نحو تحقيق أهداف مرغوبة، وتحقيق مزيداً من التقدم الإنتاجي وبالتالي زيادة في الدخل، وعليه قام الباحث بالسعي نحو تحقيق الأهداف البحثية لهذه الدراسة، وفي ضوء الإستعراض المرجعي والذي يعتقد انه يرتبط ويؤثر في مستوى معارف المبحوثين، لذا فقد إنحصرت متغيرات هذه الدراسة في مجموعتين :

## المتغيرات المستقلة

تمثلت المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة في: أعمار المبحوثين، والمستوى التعليمي للمبجوثين، وعدد أفراد الأسرة، وعدد أفراد الأسرة العاملين في الإستزراع السمكي، والخبرة السمكية للمبجوثين، والدخل السنوي من الإنتاج السمكي، والسعة الحيازية من الأقفاص السمكية، ومتوسط إنتاج القفص، والتعرض لمصادر المعلومات الزراعية السمكية ، وإتجاه المبحوثين نحو الإستزراع السمكي .

## المتغير التابع

ويمثل في المستوى المعرفي للمبجوثين فيما مجال الإستزراع السمكي فيما يرتبط بتربية وتغذية ورعاية الأسماك.

## الفروض البحثية

يرى ( ورسلي Worsley ) أن البحث الإجتماعي يهدف إلى كشف حقائق جديدة لإختبار الفروض عن طريق التجربة والملاحظة المقتنة، وتقوم الملاحظة والتجربة بتوجيه تفكير الباحث إلى وضع الفروض العلمية ومن ثم فإن كل ملاحظة لا توجه تفكير الباحث إلى فكرة يمكن التحقق من صدقها تعد غير مجدية، وكل تجربة لا تساعد على وضع الفروض تعتبر عقيمة، ( غريب، ١٩٨٦، ص : ٥٣ )، ويعرف ( زهران )، الفرض على أنه تفسير محتمل للظاهرة أو تكهن مؤقت وتخمين ذكي يقف بالباحث على حافة المجهول ويستحثه إلى إستجلاء غوامضه، وإذا كان الحال كذلك فإن الفرض يقدم حلاً ممكناً أو محتملاً للمشكلة، ويوجه الباحث في تعيين الحقائق اللازمة لحل المشكلة وتصنيفها، لذلك يجب أن تقوم الفروض على أساس ما عساه أن يكون ميسوراً من المعلومات والحقائق المعروفة أو ظاهرة مشابهة، (الصاوي، ١٩٨٢، ص : ٤٧)، وإنطلاقاً من تلك الأسس فإن صياغة الفروض تعد مطلباً لتوجيه مسار البحث العلمي وإستناداً الى ما تم إستعراضه من دراسات وبحوث سابقة، وعليه يمكن صياغة فرض هذه الدراسة وبشكل يرتبط بالأهداف الموضوعية على النحو التالي:

### الفرض البحثي

توجد علاقة إرتباطية بين المستوى المعرفي للمبوحثين في مجال الإستزراع السمكي فيما يرتبط بتربية وتغذية ورعاية الأسماك كمتغير تابع وبين كل المتغيرات المستقلة الآتية : أعمار المبوحثين، والمستوى التعليمي للمبوحثين، وعدد أفراد الأسرة، وعدد أفراد الأسرة العاملين في الإستزراع السمكي، والخبرة السمكية للمبوحثين، والدخل السنوي من الإنتاج السمكي، والسعة الحيازية من الأقفاص السمكية، ومتوسط إنتاج القفص، التعرض لمصادر المعلومات الزراعية السمكية، واتجاه المبوحثين نحو الإستزراع السمكي، ويتم إختبار هذا الفرض في صورته الصفرية (فرض العدم) التالية :

"لا توجد علاقة إرتباطية بين المستوى المعرفي للمبوحثين في مجال الإستزراع السمكي فيما يرتبط بتربية وتغذية ورعاية الأسماك كمتغير تابع وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة كلاً على حده.

### منطقة الدراسة

وقع الإختيار على منطقة حوض نهر الغراف تحديداً كمنطقة لإجراء هذه الدراسة، وذلك لعدة إعتبارات منطقية كان من أهمها: أن هذه المنطقة تعتبر من المناطق الأكثر إنتاجاً من حيث الإستزراع السمكي بها كما أنها تقع في منطقة واسعة نسبياً حيث تشمل محافظتين من وسط وجنوب القطر، بالإضافة إلى خبرة المزارعين في مجال الإستزراع السمكي، كما أن الجزء الأكبر منها يقع ضمن المنطقة التي ينتمي إليها الباحث مما يسهل عملية تجميع البيانات الميدانية بمزيد من الدقة، وإمكانية حصوله على الدعم الفني من السادة الباحثين المتخصصين في مجال الدراسة بسهولة مما يدعم صحة ودقة النتائج المتحصل عليها.

يبلغ إجمالي المنطقة الواقعة على طول نهر الغراف حوالي ٢٦٨ كم طولاً الواقعة ما بين نهري دجلة والفرات حيث يعتبر نهر الغراف فرع من فروع نهر دجلة والذي يروي المنطقة السهلية الجنوبية من القطر حيث يتفرع من سدة الكوت عند محافظة واسط وينتهي في شمال محافظة ذي قار متلاشياً في شمال منطقة الأهوار، حيث يمر بعدة أفضية ونواحي ابتداءً من تفرعه فيمر بقضاء الحي، ثم ناحية الموقية، ثم ناحية الفجر، ثم ناحية قلعة سكر، ثم قضاء الرفاعي، ثم ناحية النصر، ثم قضاء الشطرة، ثم ناحية الغراف، حيث تعتبر مياه النهر من المياه العذبة الصالحة لتربية الأسماك وكذلك تروي المناطق الزراعية التي يمر بها (وزارة الزراعة العراقية، ٢٠١١).

### الشاملة والعينة

تمثلت شاملة هذه الدراسة في جميع مربي الأسماك في أقاليم عاصمة بالمديريات والشعب الزراعية الموجودة في حوض نهر الغراف بالعراق وذلك من واقع سجلات المديريات والشعب الزراعية في تلك المناطق قد بلغ عدد مربي الأسماك (١٢٣) مربياً موزعين على المناطق التالية : منهم (٢٠) مربياً في الكوت و(١٠) مربين في قضاء الحي وكذلك الى (١١) مربياً في ناحية الموقية، بالإضافة الى (١٥) مربياً في ناحية الفجر، وكذلك (١٢) مربياً في ناحية قلعة سكر، كذلك وجود (١٧) مربياً في قضاء الرفاعي، ووجود (١٤) مربياً في ناحية النصر، ووجود (١٤) مربياً في قضاء الشطرة بالإضافة إلى (١٠) مربين في ناحية الغراف، ونظراً لطبيعة الدراسة وتحقيق المنهجية في تحديد كافية حجم العينة، فقد إتجهت الدراسة لشمول العينة جميع أفراد شاملة البحث، ومن ثم تحقيق الدقة العلمية في نتائج هذه الدراسة.

## إسلوب تجميع البيانات

إعتمد على الإستبيان بالمقابلة الشخصية كأداة لتجميع البيانات الأولية اللازمة لهذه الدراسة وقد روعى فيها جميع القواعد المنهجية المتصلة بشكل الإستمارة ونوعية وصياغة الأسئلة والتي تتفق مع نوعية المبحوثين، كما روعى فيها ترابط محتوياتها وتسلسل أسئلتها تسلسلاً منطقياً، وقد تم الإستعانة عند إعداد الإستمارة الإستبائية بما ورد في الكثير من النشرات والمؤلفات العلمية المتصلة بموضوع البحث علاوة على الإستعانة بالمتخصصين في مجال الإستزراع السمكي، وبعد إعداد إستمارة الإستبيان تم إختياره مبدئياً الأمر الذي إستتبعه إدخال بعض التعديلات سواء بحذف أو إضافة أو تعديل صياغة بعض الأسئلة أو تعديل الترتيب للبعض الآخر منها، وقد إحتوت إستمارة الإستبيان على ثلاثة أقسام رئيسية إختص أولها بالأسئلة المتعلقة بالبيانات العامة للمبحوثين، أما القسم الثاني فقد إختص بالأسئلة المتعلقة بالمعارف في مجال الإستزراع السمكي، أما القسم الثالث إختص بالوقوف على أهم المشكلات التي تواجه المبحوثين في مجال الإستزراع السمكي.

وقد تم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية من جميع أفراد عينة البحث خلال فترة من (١٥) يوليو / حزيران وحتى (٢٥) سبتمبر / أيلول عام (٢٠١٣) وقد واجه الباحث العديد من المشكلات أثناء جمع البيانات الميدانية كان من أهمها : البعد الجغرافي النسبي لمنطقة الدراسة ، وإتساع المسافات بين مربي الأسماك الذين وقع الإختيار عليهم، وكذلك ندرة توافر وسائل الإنتقال بين المبحوثين، وإرتفاع تكاليف الإنتقال من وإلى منطقة البحث.

## إسلوب تحليل البيانات

إن إجراء التحليل الإحصائي يقتضي تنظيم البيانات البحثية وترتيبها وتصنيفها وجدولتها بما يسمح بوصفها وتفسيرها لإستجلاء النتائج التي تحقق أهداف البحث، ونظراً لطبيعة البحث وأهدافه ومستلزماته والعمليات التحليلية الإحصائية المستخدمة، فقد لزم الأمر تحويل بعض المتغيرات المستقلة الوصفية الى قيم رقمية (متغيرات كمية)، ثم بعدها تفرغ وتبويب البيانات الصحيحة وتجميعها وجدولتها بجدول التوزيع التكراري البسيط، كما إستعان الباحث في تحليل البيانات بالطرق الإحصائية الآتية : النسبة المئوية Percentage Distribution، والجدول التكرارية Frequency Tables، والمتوسط الحسابي Arithmetic Mean، والانحراف المعياري Standard Deviation ، وذلك لإظهار التباين بين المبحوثين، كما إستخدم للتحقق من صدق الفروض البحثية كل من معامل الارتباط البسيط Correlation Coefficient لبيرسون لدراسة العلاقات الإرتباطية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة وذلك بإستخدام الحاسب الآلي بإستخدام برنامج ( SPSS ) ( الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية ) .